

المصطلحات العسكرية في القرآن

اللواء الركن محمود شيت خطاب
عضو المجمع العلمي العراقي
وعضو مراسل للجنة الجمعية بالرباط

وصلنا من الاستاذ العراقي الكبير هذا البحث القيم الذي القاه حضرته في مؤتمر مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي العربي ببغداد ننشره شاكرين

- 1 -

في بعض الدول العربية الشقيقة ، فلم استطع فهم معاني كثير من مصطلحاتهم العسكرية الا بصعوبة .
وحتى ندرك مدى الاختلافات الكبيرة بين اللفاظ والمصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، اضرب مثلا بالمصطلحات العسكرية لسلاح صغير من الاسلحة الخفيفة هو (الغدارة) (5) ، لكي نقارن بين قسم من اسماء اجزائها في الجيش العراقي باسماء تلك الاجزاء باعيانها في جيش الجمهورية العربية المتحدة (6) ، لتصوير فكرة واضحة عن البون الشاسع في المصطلحات العسكرية

قدم العراق سنة (1374 هـ - 1954 م) وعد عسكري من احدى دول المغرب العربي لزيارة مقرات (1) ومؤسسات (2) وتشكيلات (3) في الجيش العراقي .
وكان في منهاج ذلك الوفد ، زيارة وحدات (4) الموصل العسكرية ، وكنت حينذاك آمرا لاحد افواج المشاة هناك ، فلم استطع ولم يستطع امرؤ الوحدات وأمر اللواء ، التفاهم مع الوفد العربي الا بلغة اجنبية !!
ود زرت وحدات وتشكيلات ومؤسسات عسكرية

- (1) المقرات : جمع مقر ، وينال كل مقر من القانداو الامر وهيئة ركنه والمراتب لادارة المؤسسات والتشكيلات والقطعات ، مثل مقر الجيش ، ومقر الفيلق ، ومقر الفرقة ، ومقر اللواء ، ومقر الوحدة ، ومقر السرية ، ومقر الفصيل ، ومقر المدرسة ، ومقر الكلية .
- (2) المؤسسات : جمع مؤسسة ، وهي المدرسة او الكلية ، مثل مدرسة المشاة ، ومدرسة المدفعية ، والكلية العسكرية ، وكلية الاركاب ..
- (3) التشكيلات : جمع تشكيل ، وهو اللواء والفرقة والفيلق ، والتشكيلات هي القطعات الفعالة .
- (4) الوحدات : جمع وحدة ، وهي قطعة فعالة مثل الفوج للمشاة ، والكتيبة المدفعية والهندسة والمخابرة والدروع والحياالة .
- (5) الغدارة : رشاشة خفيفة ترمى بطلقات منفردة وبصليات ، وهي من اسلحة المراتب للقتال القريب .
- (6) المفروض أن كثيرا من هذه المصطلحات العسكرية المستعملة في جيش الجمهورية العربية المتحدة ، قد تبدلت بعد صدور المعجم العسكري السوري الذي وضى لفرض توحيد المصطلحات العسكرية في الجيشين المصري والسوري وذلك قبل الانفصال ، وبعد صدور المعجم الموحد في العراق .

بين الجيشين الشقيقين ، مع ان هذه المصطلحات في هذين الجيشين ، هي أقل اختلافا عند مقارنتها بالمصطلحات العسكرية في الجيوش العربية الاخرى .

في الجيش العراقي	في جيش الجمهورية العربية المتحدة
1 - السبطانة	1 - الماسورة
2 - الزناد	2 - التتك
3 - الشعيرة	3 - الدبابة
4 - النابض	4 - الزنبرك
5 - التصويب	5 - النيشان كاه
6 - الاملاء	6 - التعمير

فقد كانت هذه المصطلحات مختلفة اشد الاختلاف في كل جيش من جيوش البلاد العربية ، وذلك أمر طبيعي لأن تلك الجيوش ولدت بعد نيل البلاد العربية استقلالها ، فكانت النواة الاولى لكل جيش عربي عبارة عن ضباط ومراتب تدرّبوا تدريبا اجنبييا بلغة غير عربية ، فحاول كل جيش عربي بعد استقلال بلاده ، أن يستبدل المصطلحات العسكرية الاجنبية بمصطلحات عسكرية عربية .

ولعل أهم مظهر من مظاهر توحيد المصطلحات العسكرية داخل الجيوش العربية هو تأليف عدة معجمات عسكرية اهمها ثلاثة : المعجم العسكري العراقي ، والمعجم العسكري السوري ، والمعجم العسكري اللبناني

(1) (أولا : يضم المعجم العسكري العراقي ، وهو انكليزي - عربي (9) ، أكثر من اثني عشر الف (10) مصطلح عسكري ، كلها مقتبسة من صميم اللغة العربية الفصحى ، ولكن الجيش العراقي لا يقتصر على استعمال ما جاء في هذا المعجم من مصطلحات عسكرية ، بل يتابع المسؤولون فيه المصطلحات العسكرية الجديدة في الجيوش الاجنبية الراقية ، ويضعون لها المصطلحات العسكرية المناسبة لها بلغة عربية سليمة ، فقد انبثقت عن كلية الازكان مصطلحات عسكرية خاصة بالتضايما السوقية والتعبوية والادارية وواجبات الازكان ، كما انبثقت مصطلحات عسكرية اخرى عن المدارس العسكرية الادارية خاصة بالامور الادارية وأسماء أجزاء السيارات والمدفعات والدبابات والطائرات والبواخر ، كما انبثقت عن مدارس التدريب العسكري وكتباته مصطلحات عسكرية خاصة بالاسلحة الخفيفة والاسلحة الثقيلة وعتادها وقنابلها (11) وقنابرها (12) ، مثل مصطلحات مدرسة المشاة ومدرسة المدفعية ومدرسة المخابرة ومدرسة الدروع وكلية الطيران .

وقد اضيفت هذه المصطلحات العسكرية الجديدة الى المعجم العسكري العراقي ، لذلك فكرت مديرية التدريب العسكري للجيش العراقي ، باعادة طبع المعجم العسكري العراقي ليضم المصطلحات العسكرية الجديدة الى ما كان

هذا الاختلاف في الفاظ المصطلحات العسكرية ، يشمل انواع الاسلحة الخفيفة الاخرى ، وأنواع المدافع ، كما يشمل مصطلحات الرمي الخاصة بالاسلحة الخفيفة والثقيلة وأنواع عتادها ، كما يشمل مصطلحات صنوف الجيش كالمشاة والحيالة والدروع والمخابرة (سلاح الاشارة) والقوة الجوية والقوة البحرية ، كما يشمل مصطلحات الخدمات الادارية كالليرة والتموين والعينة وكالنقلية الآلية والهندسة الآلية الكهربائية ، ويشمل ايضا اجزاء السيارات والمدفعات والدبابات والطائرات والسفن والبواخر والبوابج وحاملات الطائرات وادواتها الاحتياطية ، كما يشمل أسماء الرتب والمناصب وأسماء القطعات والمقرات والتشكيلات العسكرية ، ومصطلحات التدريب والتعبية (7) والسواق (8) وواجبات الازكان وصفحات القتال ، وكلها مختلفة اشد الاختلاف في الجيوش العربية الشقيقة

- 2 -

فهل سارت المصطلحات العسكرية في البلاد العربية نحو التوحيد ؟
الحق ان المصطلحات العسكرية العربية قطعت شوطا بعيدا نحو التوحيد داخل البلاد العربية ، اي أن كل جيش عربي بذل جهودا مشكورة لتوحيد مصطلحاته العسكرية داخل نطاق جيشه

Tactics (7)
Strategy (8)

Modern Military vocabulary. English-Arabic

(9) اصل هذا المعجم كتيب صغير صدر سنة 1932 باسم

(10) انظر المعجم العسكري العراقي ص (ب) من المقدمة

(11) القنابل : (ج) : قنبلة ، والقنبلة عتاد المدافع (Gun)

(Mortars)

(12) القنابر : (ج) : قنبرة ، والقنبرة عتاد مدافع الهاون

وقد تمكنت اللجنة العسكرية العراقية من مراجعة وقرار الفنى مصطلح عسكري من مجموع ثمانية آلاف مصطلح عسكري هياته للدراسة والتنقيح والصياغة النهائية ، وذلك خلال اجتماعاتها التي بدأت فى بغداد فى الفترة من 27 / آذار / 1965 الى 16 / نيسان / 1965 ، باللجنة العسكرية الموفدة من الجمهورية العربية المتحدة الى العراق

وفى يوم 6 / حزيران / 1965 غادرت اللجنة العسكرية العراقية العراق الى القاهرة ، وبدأت اجتماعاتها باللجنة العسكرية لجيش الجمهورية العربية المتحدة فى القاهرة حتى يوم 26 / حزيران / 1965 ، فانجزت اللجنتان العسكريتان خلال هذه الفترة تنقيح وقرار ستة آلاف مصطلح عسكري ، وعادت اللجنة العسكرية العراقية الى بغداد ومعها اصول المعجم العسكري الموحد الذى يحتوى على ثمانية آلاف مصطلح عسكري ، وبذلك انتهت المرحلة الثانية من اعداد هذا المعجم .

وقد عكفت مديرية التدريب العسكري للجيش العراقى على نشر تلك المصطلحات العسكرية مبوبة فى ثمانية عشر بابا (14) ، فصدر المعجم العسكري الموحد فى اول شهر تشرين الثانى 1965 ، وبذلك انتهت المرحلة الثالثة من اعداد هذا المعجم واصبح كتابا بين ايدي القراء (15)

والذى يؤخذ على هذا المعجم ، ان اعداده اقتصر على الضباط فقط ، وكان من الضروري أن يشارك فى اعداده اعضاء من مجمع اللغة العربية ومن المجمع العلمى ، لامكان تبادى الاخطاء اللغوية أولا ، ولإعطاء المعجم قوة لغوية تعطيه قيمة لا غبار عليها فى البلاد العربية كافة . ويؤخذ على اعداد هذا المعجم ايضا ، ان القيادة العربية الموحدة لم تشارك فى اعداده ، فكان من الواجب أن يكون بين اعضاء لجان اعداده ضباط من الجيوش العربية كلها يمثلون جيوشهم والقيادة العربية الموحدة ، ليأخذ هذا المعجم معنى الشمول ، ولتعترف به جيوش

فيه من مصطلحات عسكرية ، وتستصدر الطبعة الجديدة من المعجم العسكري العراقى منقحة مزينة قريبا باذن الله ثانيا : وقد صدر عن مديرية التدريب العسكري للجيش العراقى فى معجم عسكري جديد ، هو : « المعجم العسكري الموحد» الذى يرمز فيما يرمز الى توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية عامة وللجيش العراقى وجيش الجمهورية العربية المتحدة خاصة . وقد أعيد هذا المعجم فى ثلاث مراحل

المرحلة الاولى : اعداد مصطلحاته العسكرية المستعملة فى الجيش العراقى وتصنيفها وتنقيحها من لجنة عسكرية عراقية .

والمرحلة الثانية : عرض هذه المصطلحات العسكرية على لجنتين عسكريتين : لجنة عسكرية من ضباط الجيش العراقى ، ولجنة عسكرية من ضباط جيش الجمهورية العربية المتحدة ، لاقراء تلك المصطلحات .

والمرحلة الثالثة : طبع هذه المصطلحات العسكرية فى مطبعة الجيش العراقى ونشرها فى الجيوش العربية لاستعمالها فى الاغراض العسكرية .

وتنفذا لمهمة اصدار المعجم العسكري الموحد ، طلبت دائرة الاركان العامة للجيش العراقى من صنوف الجيش ومدارسه وكلياته ومقراته ، جمع المصطلحات العسكرية المألوفة لديها والمتداولة عندها وتنقيحها

وقدمت صنوف الجيش العراقى ومدارسه وكلياته ومقراته ، مألديها من مصطلحات عسكرية الى مديرية التدريب العسكري فى مقر وزارة الدفاع ، فألفت دائرة الاركان العامة لجنة عسكرية من ثمانية ضباط يمثلون المقر العام وكلية الاركان وقيادة القوة الجوية والقاعدة البحرية والمدفعية والمخابرة والهندسة الآلية الكهربائية ، فنقحت اللجنة العسكرية العراقية المصطلحات العسكرية التى قدمت الى مديرية التدريب العسكري صنوف الجيش العراقى ومدارسه وكلياته ومقراته ، فجمعت شملها وصنفتها وبوبتها ، وبذلك انتهت المرحلة الاولى من اعداد المعجم العسكري الموحد .

(13) كانت اللجنة العسكرية الموفدة من جيش الجمهورية العربية المتحدة مؤلفة من ستة ضباط
(14) ابواب المعجم العسكري الموحد هي : 1 - التعابير العسكرية 2 - واجبات الاركان 3 - مصطلحات التعبئة
4 - مصطلحات التدريب 5 - الرتب والوحدات 6 - القوة الجوية 7 - القوة البحرية 8 - الدروع 9 - المدفعية 10 -
الهندسة 11 - المخابرة 12 - المشاة 13 - الكيمياء 14 - هيئة الامداد والتموين 15 - الهندسة الآلية الكهربائية
16 - الطبابة 17 - العينة 18 - الاشغال العسكرية . انظر التفاصيل فى مقدمة المعجم العسكري الموحد
ص (ج) .

(15) المعجم العسكري فى (308) صفحة من القطع المتوسط - مطبعة الجيش - بغداد - 1965 .

الدول العربية قاطبة وتعمل على تطبيقه فى جيوشها
نصا وروحا

والظاهر أن القيادة العربية الموحدة لاعلم لها باعداد
هذا المعجم ، فقد أصدرت نشرة (16) تحتوى على (285)

مصطلح عسكري فى اربع وعشرين صفحة ، ولكن
مصطلحاتها تختلف عن مصطلحات المعجم العسكرى
الموحد كل الاختلاف ، ومن أمثلة هذه الاختلافات ما جاء
فى صفحة واحدة فقط من صفحات نشرة القيادة العربية
الموحدة ، وهى :

المصطلح بالانكليزية	فى نشرة القيادة العربية الموحدة	فى المعجم العسكرى الموحد
Troop	الفصيل	الرعيلى
Battery	السرية	البطرية
Battalion	كتيبة	فوج
Regiment	فوج	كتيبة
Brigade group	مجموعة لواء	جحفل لواء

وعلى كل ، فهذا المعجم خطوة عملية موفقة على طريق
توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

(ب) . أما المعجم العسكرى السورى ، فمؤلف من
قسمين : القسم الاول انكليزى - عربى ، والقسم الثانى
فرنسى - عربى ، ويضم كل قسم من هذين القسمين
نحو من اربعين الف كلمة ، ويقع هذا المعجم فى نحو
ثمانمائة صفحة من القطع الكبير .

لقد كان وضع المعجم العسكرى السورى واخراج
للناس عملا عسكريا مهما وانجازا لغويا كبيرا ، لان
وضع المصطلحات العسكرية أمر شاق لا يقوى عليه الا
الخبراء بدقائق العلوم العسكرية ، المجيدون لاحدى
اللغات الاجنبية اجادة تامة ، المتضلعون فى الوقت نفسه
من اللغة العربية الفصحى .

والذين يدرسون هذا المعجم يلحظون ان كثيرا من
مصطلحاته العسكرية تشابه المصطلحات العسكرية
العراقية ، لان المعجمين العسكريين السورى والعراقى ،
اعتمدا فى جملة مااعتمدا عليه ، مجموعة المصطلحات
العسكرية للجيش السورى التى وضعت فى الفترة
الكائنة بين استقلال سورية بعد الحرب العالمية الثانية
وبين الاحتلال الفرنسى لسورية عام (1920 م) ، فقد
بذل المسؤولون عن الجيش السورى فى تلك الفترة
جهودا مشكورة لوضع المصطلحات العسكرية العربية
للجيش السورى ، فكانت تلك المصطلحات العسكرية
أول مصطلحات عسكرية فى الجيوش العربية كلها .

فاذا كان هذا مبلغ الاختلافات بين المصطلحات
العسكرية للقيادة العربية الموحدة التى وردت فى صفحة
واحدة تضم عشرة مصطلحات فقط وبين اعيان هذه
المصطلحات الواردة فى المعجم العسكرى الموحد ، فمعنى
ذلك ان المعجم العسكرى فى واد ، والقيادة العربية
الموحدة فى واد آخر ، وان ما بذلته القيادة العربية
الموحدة من جهد فى اعداد مصطلحاتها العسكرية ماهو
الا جهد مضاع .

ويؤخذ على تنظيم المعجم العسكرى الموحد كذلك ،
انه كان يجب أن يبوب على حسب حروف الهجاء ، ثم
تنظيم مفردات المصطلحات العسكرية فى نهاية المعجم
حسب صنوف الجيش ، وهذا الأسلوب يجعل أمر
استخراج المصطلح العسكرى سهلا ويحول دون تكرار
المصطلحات العسكرية دون مبرر .

ويؤخذ على هذا المعجم ، ان الذين نظموا كتبوا
عناوين المصطلحات الانكليزية باللغة الانكليزية فوق
عناوين المصطلحات العربية مباشرة ، وليس من المناسب
أن يعلوا التعبير الاجنبى على التعبير العربى ، فى معجم
صدر فى بلد عربى يرمى الى توحيد المصطلحات
العسكرية فى البلاد العربية .

وقد كان بالإمكان تلافى هذه المأخذ على المعجم
العسكرى الموحد ، لتشمل فائدته جيوش العرب من
الخليج الى المحيط ، فيكون - بحق - معجما موحد
لا موحد .

(16) وصلت هذه النشرة الى مديريةية التدريب العسكرى فى خلال الاسبوع الاول من شهر تشرين

الثانى 1965 .

كبير من المصطلحات العسكرية التي تختلف عن مصطلحات المعجم العسكري العراقي ، ومن أمثلة هذا الاختلاف مايلي :

كما أن لجنة (I7) وضع المعجم العسكري السوري استعانت بالمعجم العسكري العراقي الذي صدر قبل المعجم العسكري السوري بنحو اربع عشرة سنة . ولكن المعجم العسكري السوري يحتوي على عدد

المصطلح الانكليزي

ترجمته في المعجم العسكري العراقي ترجمته في المعجم العسكري السوري

كتيبة	فوج	Battalion
مخابرات ، استعلامات	استخبارات	Intellegence
نضاحة هواء	نفثة	Air Jet
سلاح الاشارة	صنف المتخابرة	Signal Corps
طيران الموافقة	الاسناد الجوي	Air Support
مأوى	مستودع	Depot
كميون الذخيرة	حافلة عتاد	Ammunition Truck
مدرسة الكتيبة	تعليم الفوج	Battalion drill
تكتيك	تعيينة	Tactics
نشرة حربية	تقرير عسكري	Military Report
وشيعسة	اسلاك الميدان	Field Cables
راهي مناوش جوال	جندي حامل بندقية	Rifle Man
أوامر دائمة	أوامر ثابتة	Standing Orders

واحد للمصطلح الاجنبي الواحد ، يفى بالمقصود منع الارتباك والالتباس .

(ج) . اما المعجم العسكري اللبناني ، فهو فرنسي - عربي ، يقتصر على المصطلحات العسكرية البحت ، غير أن أوجه الاختلاف بين مصطلحاته العسكرية ومصطلحات المعجم العسكري العراقي ، هي أكثر من الاختلافات بين مصطلحات المعجم العسكري العراقي ومصطلحات المعجم العسكري السوري ، ومن أمثلة هذه الاختلافات مايلي :

ومما يؤخذ على المعجم العسكري السوري ، انه يضم طائفة من الكلمات العامية مثل (كميون) وهي كلمة فرنسية اطلقت على سيارة الشحن Truck كما ان مصطلحاته لاتعبر عن المعنى المقصود في الاصل الاجنبي تعبيراً أميناً ، فمثلا مصطلح Military report ترجم في المعجم العسكري السوري بـ (نشرة حربية) ، فسي حين أن معناه (تقرير عسكري) ، والفرق كبير بين (النشرة) وبين (التقرير) من الناحية العسكرية .

كما يؤخذ على المعجم العسكري السوري كثرة المترادفات للكلمة الواحدة ، فمثلا : Adjutant ترجمت بثلاث كلمات هي : (معاون ، نائب ، مساعد) في حين انها تعني في الجيش العراقي كلمة : (مساعد) ، وفرق كبير بين (المساعد) و (النائب) و (المعاون) من حيث المنصب والرتبة والواجبات في الوحدات العسكرية ، فكان الواجب يقضى بوضع مصطلح عربي

في المعجم العسكري العراقي	في المعجم العسكري اللبناني
قطععات	عسكر
قطععات منقولة جوا	عسكر مجوقل
قطععات الدراجات البخارية	عسكر دراج ناري
قطععات الحامية	عسكر حلول
رأس السكة	نهاية الخط

(17) كانت لجنة وضع المعجم العسكري السوري مؤلفة برئاسة الامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ، وعضوية الاستاذ عز الدين التنوخي واثنين من الضباط السوريين ، وقد تالفت هذه اللجنة في مارس سنة 1959 اعلان الوحدة بين مصر وسورية .

انباء القنابل	مستودع القنابل
بقعة العمليات	ساحة الحركات
رمي المساندة القوية	رمي الاسناد الفوري
مدفعة داوية	مدفعية حيوانات
مدفعة المدافع ضد الجويات	مدفعية مقاومة الطائرات
هدف دقوى	هدف دقيق
الاطباق	الحملة

كما أن المعجم العسكري اللبنياني يحتوي على كثير من الالفاظ العامية والاشتقاقات الغربية حقا .

- 3 -

ان توحيد الجيوش العربية هو الحجر الاساسى فى بناء الوحدة العربية الشاملة ، فلا وحدة للعرب بغير قوة ضاربة ، ولا قوة ضاربة اذا بقيت الجيوش العربية متفرقة .

وتوحيد الجيوش العربية يشمل توحيد مصطلحاتها العسكرية ، وتوحيد تنظيمها وتسليحها وتدريبها وتجهيزها وتوحيد قيادتها .

ولسنا فى صدد توحيد تنظيم وتسليح وتدريب وتجهيز وقيادة الجيوش العربية ، لان ذلك ليس من صميم بحثنا ، ولان واجب المجامع العلمية واللغوية يقتصر على وضع مصطلحات اللغة العربية لمختلف العلوم والآداب والفنون .

ان القيادات السياسية للعرب ، هى التى تقرر توحيد قيادة الجيوش العربية ، وقد اقرت تشكيل القيادة العربية الموحدة عام (1964) فى مؤتمر القمة الاول فى القاهرة ، وقد تم تشكيل تلك القيادة ، فمن واجباتها الاساسية ان تعمل لتوحيد تنظيم الجيوش العربية وتسليحها وتدريبها وتجهيزها .

ولعل ذكر القيادة العربية الموحدة فى هذا المجال ، تذكير لها بقسم من واجباتها الحيوية فتعمل على انجازها . اما المصطلحات العسكرية ، فعلى المجامع العلمية واللغوية ، ان تأخذ على عاتقها امر توحيدها فى البلاد العربية ، واقتراح ان يكون السبيل الى تحقيق ذلك كما يلى :

(أ) . تؤلف لجنة من بين اعضائها يكون واجبيهم توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

(ب) . تجمع هذه اللجنة المعجمات العسكرية المتيسرة فى البلاد العربية ، وتوحد ما جاء فيها من مصطلحات عسكرية ، ويكون المعجم العسكري الموحد هو المعجم المعتمد فى البلاد العربية كلها .

(ج) . تعمل هذه اللجنة على وضع المصطلحات العسكرية الجديدة ، لما يستجد من مصطلحات عسكرية فى الجيوش الاجنبية ، وتنتشر هذه المصطلحات تباعا فى مجلات المجامع العلمية واللغوية وفى المجلات العسكرية للجيوش العربية ، ثم تضاف الى المعجم العسكري الموحد فى طبعاته الجديدة .

(د) . يكون مع لجنة المصطلحات العسكرية الموحدة المؤلفة من بعض اعضاء المجامع العلمية واللغوية العربية مالا يقل عن ضابطين من ضباط القيادة العربية الموحدة للمشاركة فى وضع المصطلحات العسكرية الجديدة وفى توحيد المصطلحات العسكرية العربية فى معجم عسكري واحد .

(هـ) . تعمل القيادة العربية الموحدة على تعميم المعجم العسكري الموحد والمصطلحات العسكرية الجديدة على الدول العربية لنعمل بها فى جيوشها ، ولعله من المفيد ان يكون للقيادة العربية الموحدة مجلة عسكرية تنشر فيما تنشره فى صفحاتها المصطلحات العسكرية الجديدة تباعا .

(و) . تنشر القيادة العربية الموحدة المعجم العسكري الموحد على نفقتها باشراف لجنة المصطلحات العسكرية المؤلفة من المجامع العلمية واللغوية العربية ومن ممثلى القيادة العربية الموحدة .

ان وجود لجنة المصطلحات العسكرية فى كل مجمع علمى او لغوى ، يؤدى الى ان تجتهد كل لجنة بحسب طاقتها لوضع المصطلحات العسكرية لجيش بلادها ولن تتفق اجتهادات هذه اللجان فى اغلب الاحيان ، وذلك لا يؤدى الى توحيد المصطلحات العسكرية فى البلاد العربية .

كما ان ترك امر وضع المصطلحات العسكرية لكل من هب ودب ، يزيد المصطلحات العسكرية اختلافا . وقد آن الاوان لان تأخذ المجامع العلمية واللغوية العربية بالمبادرة فى قيادة وضع وتوحيد المصطلحات العسكرية نحو الاتجاه اللغوى الصحيح .

ان بقاء طائفة من المصطلحات العسكرية التركية او الانكليزية او الفرنسية او الامريكية وحتى الايطالية ، اثر من آثار الاستعمار الفكرى البفيض لان الجيوش التى لاتزال تستعمل تلك المصطلحات الاجنبية تتذكر دائما استعمار تلك الدول لبلادها ، ولا تنسى انها كانت خاضعة للدول الاجنبية فى يوم من الايام ، كما انها باستعمالها تلك المصطلحات العسكرية الاجنبية تقرر بفوارق جيوش الدول الاجنبية عليها حتى نسي لغتها ،

وكل ذلك يؤثر أسوأ الاثر فى معنويات الجيوش العربية دون مسوغ .

ان اللغة العربية ليست عاجزة عن وضع المصطلحات العسكرية باللغة الفصحى ، مستقاة من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وكتب الادب واللغة والفقه والتاريخ .

والجامع العلمية واللغوية فى البلاد العربية ، لا بد أن تسنم دورها القيادى لتوحيد المصطلحات العسكرية فى البلاد العربية ، ووضع المصطلحات العسكرية الجديدة لما يستجد من اسلحة مختلفة وآلات ومعدات وأساليب تعبوية وسوقية .

ان توحيد المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية ، عامل مهم لاشاعة الانسجام الفكرى بين صفوفها ، وهذا الانسجام عامل مهم للتعاونسكرى بين الجيوش العربية فى السلم والحرب .

وقد وحدت الاحلاف العسكرية الشرقية والغربية مصطلحاتها العسكرية ، وهى مختلفة اللغات والجنسيات، فلما ذا لا توحده الجيوش العربية مصطلحاتها العسكرية وهى أمة واحدة تتكلم بلغة القرآن ؟

لقد كانت هناك محاولات لتوحيد المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية ابتدأت من سنة 1948 تحت ظل الجامعة العربية ، وانتهت فى عام 1964 فى محاولة توحيد المصطلحات العسكرية بين الجيشين العربيين الشقيقين : جيش الجمهورية العربية المتحدة ، وجيش العراق . وقد نجحت بعض تلك المحاولات فى نطاق ضيق محدود ، لأن الذين حاولوا ذلك لم يعطوا القوس باربها ، فاستبعدوا الجامع العلمية واللغوية عن قيادة تلك المحاولات ، ولأن بعض تلك المحاولات كانت لبعض الجيوش العربية لا للجيوش العربية كلها ، مما يشعر الدول العربية غير المشتركة فى مهمة توحيد المصطلحات العسكرية بأن الامر لايعنيها من قريب أو بعيد .

- 4 -

بقى على أن أنبه السادة المجمعين الى أن اللغة العسكرية هى لغة علمية بعيدة عن الالفاظ الادبية

العربية ، فالمسكرويون لايقولون مثلا : « يعمقون لقاحنا » ، بل يقولون : « ينحرونها » ، فلا بد من تذكر هذه الحقيقة عند توحيد ووضع المصطلحات العسكرية العربية .

وهذا البحث عن : « المصطلحات العسكرية فى القرآن الكريم » ، يدل على الطريق السوى لوضع المصطلحات العسكرية العربية وتوحيدها .

وحين بدأت بإعداد هذا البحث ، ظننت ان المسدى لانجازه لن يطول ، وانه سيكون وريقات محدودات ، ولكننى وجدت أن القرآن الكريم يحض خضم لا يدرك ساحه ولا يسبر غوره حتى فى ميدان المصطلحات العسكرية ، واذا بالورقات التى ظننت ان اعدادها سينتهى فى ايام ، تصبح كتابا ضخما لم ينته اعداده فى سنة كاملة .

تلك هى عظمة القرآن الكريم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وتلك هى معطياته التى لا تنتهى فى شتى المجالات .

واى جيش عربى لا يتقبل ماورد فى القرآن من مصطلحات عسكرية على الرأس والعين ، واى دولة عربية لا تقر ماورد فى القرآن الكريم فى جيشها من هذه المصطلحات ؟ !

لقد فصلت كل مصطلح عسكرى ورد فى الذكر الحكيم فى ثلاث مواد : جعلت عنوان المصطلح العسكرى، صيغته بالفعل الماضى . واوردت فى المادة الاولى بعض الآيات القرآنية أمثلة لاستعماله ، وذكرت فى المادة الثانية مشتقاته ومعانيها اللغوية كما وردت فى المعجمات اللغوية ، وسجلت فى المادة الثالثة استعمال المصطلح العسكرى الوارد فى القرآن الكريم ومشتقاته فى المصطلحات العسكرية الحديثة فى الجيوش العربية . وأخيرا اوردت فى هامش كل مصطلح عسكرى ورد فى الفرقان احصاء لعدد الآيات القرآنية التى ورد فيها ذلك المصطلح العسكرى ومشتقاته .

وسأعمل على طبع هذا البحث فى كتاب مستقل ، اقدمه هدية للعاملين فى حقل توحيد المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية ، لعله يميز لهم الطريق فى تذليل مهمتهم الشاقة المجدية ، فيكون هذا الكتاب بركة من بركات هذا الاجتماع الميمون باذن الله .